

تاج العروس من جواهر القاموس

وقالوا : رَمَاهُ بِالْذِّئْبِ دَاءُ الذِّئْبِ : الْجُوعُ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ
لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُهُ وَيُقَالُ : " أَجْوَعُ مِنْ ذِّئْبٍ " لِأَنَّهُ دَهْرُهُ جَائِعٌ وَقِيلَ :
الْمَوْتُ لِأَنَّهُ لَا يَعْتَلِ إِلَّا عَلَى الْمَوْتِ وَلِهَذَا يُقَالُ : " أَصَحَّ مِنْ
الذِّئْبِ " وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْغَدْرِ " الذِّئْبُ يَأْذُو الْغَزَالَ " أَيْ يَخْتَلِهُ
وَمِنْهَا : " ذِئْبِيَّةٌ مِعْزَى وَطَلِيمٌ فِي الْخَيْرِ " أَيْ هُوَ فِي خُبْرَتِهِ كَذِئْبٍ وَقَعَ
فِي مِعْزَى وَفِي اخْتِيارِهِ كَطَلِيمٍ إِنَّ قِيلَ لَهُ : طِرْ قَالَ : أَنَا جَمَلٌ أَوْ
أَحْمَلٌ قَالَ : أَنَا طَائِرٌ يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ الْخَدَّاعِ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ
: هُوَ ذِئْبٌ فِي ثَلَاثَةٍ وَأَكْلَاهُمْ الصَّبِيعُ وَالذِّئْبُ أَيْ السِّنَّةُ
وَأَصَابَتْهُمْ سِنَّةٌ صَبِيعٌ وَذِئْبٌ عَلَى الْوَصْفِ انْتَهَى .

وَذِئْبٌ يُوسَفُ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِمَنْ يُرْمَى بِذِئْبٍ غَيْرِهِ . وَمِنْ
كُنَاهِهِ أَبُو جَعْدَةَ سُئِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ الْمُتَعَةِ فَقَالَ : الذِّئْبُ
يَكُنِّي أَبَا جَعْدَةَ يَعْنِي اسْمُهَا حَسَنٌ وَأَثَرُهَا قَبِيحٌ وَقَدْ جَمَعَ
الصَّاعِنِيُّ فِي أَسْمَائِهِ كِتَابًا مُسْتَقْلَلًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ شَكَرَ اللَّهُ صَنِيعَهُ .
وَبُنُو الذِّئْبِ بْنِ حَجَرٍ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ سَطِيحٌ الْكَاهِنُ قَالَ الْأَعَشَى :
" مَا نَطَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَرَتْهَا حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذِّئْبِيُّ " إِذْ
سَجَعَا وَبَطْنٌ آخَرُ بِالْيَمَنِ .

وَأَبُو ذُو يَبِيَّةَ كَذَا فِي النسخ والصوابُ أَبُو ذِئْبِيَّةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ ابْنِ
ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ .

وَقَبِيصَةُ بْنُ ذُو يَبٍ بْنِ حَلَّاحَةَ الْأَسَدِيَّ لَهُ وَلَاءٌ بِهِ صُحْبِيَّةٌ وَذُو يَبٍ
ابْنُ حَارِثَةَ وَذُو يَبٍ بْنُ شُعْثُمَ وَذُو يَبٍ ابْنُ كَلَابِ بْنِ صَحَابِيَّةَ بْنَ :
" وَأَبُو ذُو يَبٍ السَّعْدِيُّ أَبُو النَّبِيِّ A مِنَ الرَّضَاعَةِ . وَرَبِيعَةُ بْنُ
عَبْدِ بْنِ اللَّيْلِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الذِّئْبِيَّةِ الثَّقَفِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالذِّئْبِيَّةُ
: أُمُّهُ وَقَدْ أَعَادَهَا الْمَصْنُفُ وَأَبُو ذُو يَبٍ صَاحِبُ الدِّيَّانِ لَقَبُهُ
الْقَطِيلُ وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ زُبَيْدٍ الْهُذَلِيُّ
أَحَدُ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ غَزَا الْمَغْرِبَ فَمَاتَ هُنَاكَ وَدُفِنَ
بِإِفْرِيقِيَّةَ كَذَا قَالَ ابْنُ الْبَلَاذُرِيِّ وَأَبُو ذُو يَبٍ الْإِيَّادِيُّ شُعْرَاءُ .
وَدَارَةُ الذِّئْبِ : عَ بِنْدَجِدٍ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ مِنْ هَوَازِنَ .

وذُوْأَبُ وذُوْأَيْبُ : اسْمَانِ .

وذُوْأَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذَيْلٍ قَالَ الشَّاعِرُ : .

عَدَوْنَنَا عَدُوَّةٌ لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخِلَانَاهُمْ ذُوْأَيْبَةُ أَوْ حَبِيْبَا وَقَدْ
تَقْدَمُ فِي حَبَبٍ .

وَسُؤْلُ الذِّئْبِ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ يَوْمَ مَسْعُودٍ : .

" نَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ يَوْمَ الْمَسْجِدِ .

" وَالْحَيَّ مِنْ بَكْرٍ بِكُلِّ مَعْصِدٍ وَالذِّئْبُ ابْضُ بِالضَّمِّ : الذِّئْبُ ابْضُ أَوْ
مَنْبِتُهَا أَيِ الذِّئْبِ مِنَ الرَّأْسِ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : ذُوْأَيْبَةُ الرَّأْسِ :
هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالذِّئْبِ وَارَةً مِنَ الشَّعْرِ .

وَأَبُو ذُوْأَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذُوْأَبِ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيَّ شَاعِرٌ
فَارِسٌ وَمِنْ قَوْلِهِ يَرْثِي عُتَيْبَةَ لَمَّا قَتَلَهُ ذُوْأَبُ أَبُو رَبِيعَةَ :
.

إِنَّ يَفْقُتْلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتْ بُيُوتَهُمْ ... بَعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
شَهَابٍ .

بِأَحَبِّهِمْ فَقَدْ دَا إِلَى أَعْدَائِهِمْ ... وَأَعَزَّهِمْ فَقَدْ دَا عَلَى الْأَصْحَابِ
.

وَعِمَادِهِمْ فِيمَا أَلَمَ بِرَجُلِهِمْ ... وَثِمَالِ كُلِّ شَرِيكَ مِنْ عَابِ
وَالذِّئْبُ أَيْ : هِيَ الشَّعْرُ الْمُضْفُورُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الذِّئْبُ أَيْ : صَفِيرَةُ الشَّعْرِ الْمُرْسَلَةِ فَإِنَّ لَوِيَّتَ فَعَقِيصَةً وَقَدْ
تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا يُرْخَى كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ